

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[35] عيسى الاوقص بن عبد الله بن مسلم العباس بن عيسى الاوقص، ولى القضاء للداعي الكبير الحسن بن زيد الحسنى على جرجان، وكان قد أولد بكرمان، قال الشيخ العمري ومن بنى الاوقص قوم بطبرستان وخراسان، وهذا آخر ولد عقيل بن أبي طالب وهم قليلون. الاصل الثاني في ذكر عقب جعفر بن أبي طالب، وكان جعفر يكنى أبا عبد الله، وأبا المساكين لرأفته عليهم وإحسانه إليهم، وكان قد هاجر إلى الحبشة فيمن هاجر إليها ورجع منها فوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فقال صلى الله عليه وآله، ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا بفتح خيبر أم بقدم جعفر؟. ولهذا يقال لجعفر ذو الهجرتين يعنى هجرة الحبشة وهجرة المدينة، ولما جهز النبي صلى الله عليه وآله أصحابه إلى مودة من أرض الشام أمر عليهم زيد بن حارثة فان قتل فجعفر بن أبي طالب (1) فان قتل فعبد الله بن رواحة فاستشهد الثلاثة الامراء، ولما رأى جعفر الحرب قد اشتدت والروم قد غلبت اقتحم عن فرس له أشقر ثم عقره، وهو أول من عقر في الاسلام وقاتل حتى قطعت يده اليمنى فأخذ الراية بيده اليسرى وقاتل إلى ان قطعت اليسرى ايضا فاعتنق الراية وضمها إلى صدره حتى قتل، ووجد به سيف وسبعون وقيل سيف وثمانون ما بين طعنة وضربة ورمية، ورأى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مصرعه ومصرع أصحابه، وقال: " زارني جعفر في نفر من _____ (1) ينافيه جلاله جعفر وحزمه وإصابته في الرأي وبسالته ومثله لا يتقدم عليه أحد، ويشهد لتقدمه في الامارة في هذه الغزوة دون غيره ما في (تاريخ اليعقوبي) ج 2 ص 66 طبع ليدن سنة 1883 م كان جعفر هو المقدم ثم زيد ثم عبد الله بن رواحة. م ص _____